اربعة باربعة وكذا حديث الطبراني السابق ومن مقابلة خمسة بخمسة
قول المتنبي ازورهم وسواد الليل يشفع لي • وانثني وبياض
الصبح يغري بي • وستة بستة قول القائل • على راس عبد تاج
عز يزينه • وفي رجل حر قيد ذل يهينه • والبيت الذي
نظمته في مثال هذا النوع فيه نوع اخر من البديع بينته من زيادتي
وهو التفويف ذكره الصفي ومتابعوه والطيبي في التبيان وفسروه
بان يؤتى بمعان ملائمة في جمل مستوية المقدار من قولهم ثوب
مفوف اذا كان فيه خطوط ومثل له الشيخ بهاء الدين بقوله تعالى
الذي خلقني فهو يهديني الآيات وقوله تولج الليل في النهار وتولج
النهار في الليل ومثل الصفي بقول ابي الطيب اقل انل اقطع
احمل عل سل اعد • زد هش بش تفضل ادن سر صل ومثل
الطيبي بقول الاخر • فلو ان ما بي بالجبال لهدها • وبالنار اطفاها
وبالماء لم يجر • وبالناس لم يحيوا وبالدهر لم يكن • وبالشمس لم
تطلع وبالنجم لم يسر • ومثل الاندلسي بقول الاخر •
يا من يؤمل ان تكون صفاته • كصفات عبد الله انصت واسمع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل • واحلم ودار وكاف وابذل
واشجع واما ابن مالك وعبد الباقي فجعلاه ثلاثة اقسام ما يكون
جمله قصارا كبيت ابي الطيب وطوالا كبيتي الطيبي ومتوسطة
كبيت الاندلسي واما ابن خطيب زملكا فانه فسره بان يصف
المذكور بما يدل على مدحه ثم بما يدل على ذمه لكنه يقربه بما يرشد
بانه مدح كقوله هم الاخيار منك وهديا وفي الهيجا كانهم صقور جهم
حزب الكرام على المعالي • وفيهم عن مساتهم فتور
• ثم مراعاة النظير جمع • امر وما ناسبه ويدعو •

تنابا

• تناسبا فان مناسبختم مبتدا تشابه الأطراف سم •
ش مراعاة النظير ويسمى ايضا التناسب كما في النظم والتوفيق
كما في التلخيص والائتلاف والمواخاة ان يجمع امر وما يناسبه لا
بالتضاد وهو اصناف الاول ان يناسب اللفظ المعنى كقول زهير
اثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم
فاتى في البيت الاول لكون معانيه اعرابية بالفاظ غريبة
واتى في الثاني لكونها عرفية بالفاظ مستعملة ومثال ذلك من
الحديث حديث الصحيحين الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف
متضعف اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره الا
اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر وفي رواية وفي رواية
احمد اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وفي رواية ابي نعيم
كل شديد قعبري اتى في اهل الجنة بالفاظ سهلة رقيقة وفي
اهل النار بالفاظ فخمة شديدة وليس في التلخيص تعرض بهذا
القسم الثاني ان يناسب اللفظ اللفظ كقول البحتري
في وصف الابل التي انحلها السير كالقسي المعطفات بل الاسهم
مبرية بل الاوتار فانه لما شبه بالقسي في الرقة والانحناء اراد
تكرير التشبيه بالعراجين ونبون الخط لوجود ذلك فيهما
فاثر السهم والاوتار لمناسبتهما لفظ القسي وكذا قول ابن
رشيق اصح واقوى ما سمعنا في الندى من الخبر الماثور منذ
قديم احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف
الامير تميم فيه مناسبة بين الصحة والقوة والسماع والخبر
والماثور والاحاديث والرواية ثم بين السيل والحيا وهو المطر

Copyright © King Saud University